رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)٤٥١(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الرابعة والخمسين بعد المئة وصلنا الى البيت السابع عشر في القصيدة الثانية والستين قال - 00:00:00

مرتميات الى ابن عبيد الله غيطانها وفدفدها الى فتى يصدر الرماح وقد انهلها في وموردها له اياد الي سابقة اعد منها ولا اعددها. يعطي فلا مطله يكدرها بها ولا منه ينكدها. خير قريش ابا وامجدها اكثرها نائلا واجود - 00:01:30

اطعنها بالقناة اضربها بالسيف جحجاحها مسودها. افرسها فارسا اولها باعا ومغوارها وسيدها تاجلؤي ابن غالب وبه سما لها فرعها ومحتدها شمس ضحاها هلال ليلتها در تقاصيرها زبرجدوها ستلاحظون كثرة الضمائر والاحالات في الضمائر الجاهوا الى ذلك مشتعل في نهاية سواء في العروض او في الضرب - 00:02:02

واي في التفعيل الاخيرة في الشطر الاول او في التفعيل الاخيرة في الشطر الثاني. هم. التفعيلة الاخيرة في الشوط الاول تسمى العروض. والاخيرة وفي الشطر الثاني في عجوز البيت تسمى الضرب. مشتعل جعله اجردها سيدها - 00:02:40

مسودها ابردها يعني ايش ضمير فيهن كلهن او فيهن كلهن الضمير موجود ولكن كثرة الضمائر شوية جعلت اولا ايقاع القصيدة اه مربكا قليلا واصلا بحر اللي هو اه البحر المنسرح احنا قلنا في الحلقة السابقة انه بحر او في احدى الحلقات السابقة انه بحر المديد هو ليس للبحر المديد. وبحر منسرح والبحر المنسرح ليس موسيقيين ابتداء - 00:03:00

النقطة الثانية انه اه يعني اوقع الشراح في حالة الضمائر احيانا في التعسف في حالة الضمائر. طيب دعونا اه اه يعني نلقي الظلال على هذا البلاد. قال مرتميات ويتحدث عن النوق. وقلنا النوق في الابيات اللي هي من - 00:03:30

ثلاثطعش الى ستطعش لا ناقتي تقبل الرديف ولا بالصوت يوم الرهان اجيدها. هذه الابيات التي نتحدث فيها عن نطق ليست النوق الحقيقية انه نتحدث عن الخف او النعل الذي يلبسه فشبهه بالناقة. فقال لك نحن نركب نوقا من احذية. اه فقراء نحن او انا فقير - 00:03:48

ايها الممدوح وجئت اليك يعني آآ راجيا على رجليه. احنا بنحكي المتنبي عمره ستطعش سبعطعشر سنة. حين قال هذه القصيدة ما اتوقع انه اكثر من سبعة عشر عاما على اية حال. فهو طبعا لا يملك رحلة ولا دابة ولا بيتا ولا سكنا ولا زوجة ولا ولدا ولا شيئا من ذلك. فلما - 00:04:08

اذهب الى الممدوح يعني آآ آآ وستجده يعني آآ يطلب المال طبعا ما زال في اول حياته. آآ وستجده متصرفا في احد الابيات في القول آآ دلك على ان ثقافته اصيلة منذ البداية. يعني هو اشتغل عمل على نفسه ايام الكتاب ايام ما كان في الكتاب آآ منذ ان - 00:04:28

على الدنيا ربما في السادسة بدأ يقرأ ويجمع المعلومات ويثقف نفسه ويحفظ وكانت قوية الذاكرة. كما في احدى القصص التي قيل انه دخل الى دار الوراقين فجاء آآ احد ليبيع آآ مم آآ كتابا من ثلاثين ورقة فساوم صاحب الدار عليها فاخذها - 00:04:51

المتنبي فاستصفحها فقال له الذي جاء بها اما ان تشتريها يعني بما انك انت قاعد تتصفح فيها واما ان اعطيها لصاحب الدار فيبيعها لي. فقال الا ايه؟ قال له الا اذا حفظتها او الا اذا استظهرتها اي حكنت حافظ الله غيبا مع التقليبات فقال له اذا - 00:05:11

اظهرتها فهي لي قال هي لك. فاستظهرها امامه كلها. فتراجع عجب صاحب الملزم او صاحب المخطوطة فعجب فاراد ان يتراجع

فقال له صاحب الدار لقد الزمت نفسك انت حطيت وضعت هذا الشرط على نفسك فاعطها له فاعطاها اياه. او فاعطاها اياها او فاعطاه اياها اعطاه للمتنبي اياها المخطوطة لانه حفظها - 00:05:31

الا وهو واقف. طبعا ثلاثين ورقة كانت لكن يدل على انه في ساعة يحفظ ثلاثين ورقة او في ساعتين يدل على انه قوي ذاكرة ذهنه آآ متوقد. اذا قال مرتميات اه - 00:05:58

هذه النوق ارجله يعني الى ابن عبيد الله وهو الممدوح اللي هو محمد بن عبيد الله العلوي وهو هاشمي اه مرتميات الى ابن عبيد الله غيطان والغيطان جمع غائط. والغائط الارض المطمئنة. يعني الارض السهلة - 00:06:14

ما فيهاش ارتفاع ولا نتوءات ولا بروزات اه والغيطان الغيط عند المصريين معروف يعني الارض التي يزرعونها. غيطانها ادفدها والفد فد الارض الغليظة المرتفعة. فقال لك احنا قطعنا على ارجلنا اليك يبن عبيد الله العلوي - 00:06:32

اه الارض كلها بكافة اشكالها المنبسطة منها الوهاد والجبال ويعني نزلنا الجبال ثانية الى الوديان فاتيناك يريد ان يدلل على انه قطع مسافات طويلة وصعبة القطع. اه مرتميات طبعا قال بعض الشراح مرتميات غطانها فمرتم هاي اسم فاعل ففيطانها ارتفعت باسم الفاعل. لكن هذا هذا التقدير ربما - 00:06:52

احسنوا منه ان نقول غيطانها وفدفدها مرتميات الى ابن عبيد الله. يعني غيطانها ترتمي الى ابن عبيد الله. ترتمي مش قصده ترتمي يعني آآ ترمي نفسها لانه الغيطان والفضفد هذه قطع من الارض او جزء من الارض لا يمكن ان آآ ترمي نفسها. انما قصد انه هذه الغيطان والفتفة - 00:07:22

هذه الانواع من الاراضي تلقي بنا اليك تجعلنا نقطعها نسلكها سريعا حتى نصل اليك ثم قال الى فتى. واللي قال الى فتى في البيت الثامن عشر. الى فتى يصدر الرماح. اصدر روح نزعه - 00:07:42

يصدر الرماح وقد انهلها والنهل الشرب الاول الشربة الاولى هي النحل والعل او العلل الشربة الثانية. فقال لك اول ما يطعن بها جسد هؤلاء الاعداء يريدوا ان يمدحوا شجاعته ها يجعلها تنهل من دمائهم اي تشرب الرماح من دماء الاعداء مع - 00:08:00

اول طعنة الله مع ثانية بمعنى ان اول طعنة لا ثاني لها تكون قاتلة الى الحد الذي ترتوي من طعنة اولى واحدة هي الطعنة وقد انهلها في القلوب موردها. يعني جعلها تشرب انهالها، جعلها تنهل، اي جعلها تشرب. في القلوب اي من القلوب او - 00:08:26

وردها هذا المكان موردها الذي اوردها يعني الذي اه اه وضعها. ها ورد في القرآن الكريم. ولما قدماء مدين يعني جاء الى ماء مدين. اه فمولدها اي الذي جاء بها الى اه قلوب الاعداء. وقد تروى ايضا - 00:08:48

اوردها ها ايش قال الى فتى يصدر الرماح وقد انهلها في القلوب موردها. يعني جعلها ترد الى هذا المكان فتنهل منه. فاما نريدها لان اسمه فاعل والمقصود به ابن عبيد الله واما موردها اي جعل هذه القلوب مكانا ترد منه او - 00:09:08

ترد عليه الرماح. والمعنيان رائعان وجميلان. ثم قال في البيت التاسع عشر له اي لابن عبيد الله هذا الممدوح الهاشمي. له اياد اليه. نحن لا نقول اياد اليه. نحن نقول له اياد علي. طيب وين علي؟ قال الي اه الي ليست مرتبطة باياد. هي مرتبطة بالكلمة التي ستليها - 00:09:30

يعني حذف الجار المجهول المتعلق باياد. فالتقدير له اياد الي سابقة اي له اياد علي سابقة الي فاياده عليه صحيح؟ لك يد علي يعني فضل. وسابقة اليه تسبق الي الاخرين. فاول ما يكرم يكرمني انا - 00:09:54

له اي للممدوح اياد وهي كناية عن الكرم. اه علي لمحذوفة. الي سابقة تسبق الاخرين الي اعد منها انا بعض نعمه الا بعض ثماره مو بس ينعم علي انا نعمته. يعني انا فضل من افضاله. ان جعلني بهذه الصفات. قد يكون له علاقة - 00:10:16

به من قريب او من بعيد وخاصة ان ابا الطيب المتنبي في بداية حياته كان متعلقا بالعلويين وكان له به علاقة كتاب التاريخ ذهبوا الى انه منهم انه علوي اه كثيرون يعني ليس واحدا ربما اشهرهم الذي قال ذلك هو محمود شاكر في كتابه المتنبي - 00:10:41

حين قال انتسب او اختلف الى مدارس الاشراف العلويين ولا يختلف اليها الا من كان منهم ثم قال وارضعته امرأة علوية ولا ترضع المرأة العلوية الا علويا. فهو لما يقول انا نعمة من نعمك اي انا ربيت - 00:11:01

انت او انا كنت احد افضالك واحد ثمارك. اعد منها منها انا ولا اعددها لكثرتها. كانه يشير الى قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اذا انا اعد من هذه النعم ولا استطيع ان اعدلها لكثرتها - 00:11:21

ثم قال في البيت العشرين يعطي الممدوح فلا مطله يكدرها والمطل ها خلاف الوعد او التسويف في الوعد او التطويل في الوعد الا تنجز وعدك اه لمن وعدته فتمطله اه ولذلك ايش قال في - 00:11:40

الحديث الشريف مطل الغني ظلم ما في الحديث الشريف مطل الغني ظلم. فقال لك انت لا تمطل الوعد. وطبعا لا يريد ان يقول ان له مطلبا او له منا في الشطر الثاني. انما يريد ان ينفي - 00:12:00

بهذه الصفة عنه فقال فلا مطله. مش مقصود انه اله مطل ثم انه يعني يفعل ذلك فلا يكدر علي عطاءه. لا يريد ان ينفي الصفة عنه بالاساس. اذا يعطي فلا مطله يكدرها اي يكدر هذه النعم. ولها قد تكون عائدة على اياد. احنا قلنا - 00:12:14

في اول هذه الحلقة انه الضمائر عنده ستكون ملبسة قليلا في عودتها الى من تعود اليه. فهو يكدرها قد تكون عائدة على ايات ادن في يعني فعطاؤه افلا يوجد عنده مطل اي تسويف او تأخير في الوعد فيكدر هذه النعم - 00:12:34

بها ولا منه المن يعني من عليه يعني آآ آآ ظل يذكر فضله عليه يمن عليه يعني في اي مناسبة اه اه يمن عليه بها. قال البارودة وقع خلقت عيوفا - 00:12:54

لا ارى لابن حرة علي يدا اغضي لها حين يغضب. يعني بضل يمنني فيها ويكسر فيها من شكيمة حين يغضب فيذكرني بهذه النعمة او بهذه اليد. عقل ولا منه ينكدها يعني زي يكدها طبعا ينكدها. فليس عند - 00:13:15

ومطل ليكدر هذه الايادي وليس عنده من بها يذكر يظل يمن بها عليك ويذكرك بها فينكد عليك ما اعطاك اياه. هم. وفي القرآن الكريم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له رئاء الناس - 00:13:35

ثم قال في البيت الواحد والعشرين خير قريش وخير اسم تفضيل. فقال عن هذا الممدوح الذي هو محمد بن عبيد الله العلوي قال انت احسن قريش. يعني احسن رجل في قريش. او انت احسن نسبا في قريش. قال خير قريش ابا - 00:13:57

ومن هو خير قريش اباؤ؟ محمد من هو الاب؟ محمد صلى الله عليه وسلم. فهو هاشمي ينتسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامجدها افضلها مجدا والمجد العز والكرم. كل الصفات الحميدة. اكثرها نائلا والنائل العطاء فانت اكثر من تعطي. واجودها - 00:14:18

والجود الكرم فانت اجود. فلما تبالغ في الكرم فانت اجود الجود. ولربما ايضا يعني اجود يحتمل فيها او تحتمل ثلاثة معان. المعنى الاول الشائع اجودها اكرمها واجودها من الجودة من الحسن - 00:14:38

ها يعني احسنها يعني معدنا او احسنها انتقاء فهذا اجود من هذا يعني احسن منه وليس اكرم كاين اجودها المقصود به او المأخوذة من الجود. والجود المطر. وانت اكثر هؤلاء او هؤلاء الهاشميين مطرا - 00:14:58

اي كرمن ثم عن الثلاث تقريبا يعني آآ تنتقي في هذا البيت. ثم قال في البيت الثاني والعشرين اطعنها والهاء عائدة على قريش يعني انت اكثر اهل قريش طعنا بالقناة والقناة الرمح اضربها بالسيف ولذلك كرر ليؤكد المعنى اطعنها - 00:15:18

بالقناة اضربها بالسيف. واحنا نقول طعن بالرمح وضرب بالسيف فيريد ان يقول انه انه شجاع. وهو اكثر من يطعن بالرماح فهو لا يستقر له حال في الحرب. فدائم فهو دائم - 00:15:38

قولي في المعارك واضربه بالسيف وهو اكثر من يضرب بالسيف. جح جاحها. والجحجاح السيد العظيم. مسودها الذي اتخذته عشيرته وقومه واهله وشعبه سيدا عليهم. هم. اطعنها بالقناة اضربها بالسيف جحج - 00:15:54

كاحها مسودها ثم قال افرسها من الفراسة. ها والحديث ربما الضعيف او المرفوع قالوا اه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله. اطعنها اذا افرسها فارسا. يعني اكثر فارس عنده - 00:16:14

دراسة وما وكيف تفيد الفراسة الفارسة؟ تفيده في ان ينتقي معاركه. فاحيانا انت عليك ان تنتقي المعركة التي ستدخلها ليست كل المعارك ان خضتها كنت يعني محمودا في اقدامك عليها. هم. بعض - 00:16:34

اقوامي وبعض الاعداء ان تجنبتهم فذلك انتصار عليهم اذ ان لا تبادئهم او يعني تفاجئهم بالقتال فهذا افضل من ان تفعل. وبعض الفوز في بعض معارك لا يعد له فضل البتة. فقال لك افرسها فارسا فهو يختار معاركه. لانه عنده فراسة في الحروب - 00:16:54
مجرب فيها واطولها باعا والباع يعني اذا بسطت كفيك هكذا فالباع هو ما بين الكفين ها هذا وهو طبعا قل طويل الباع كناية عن الكرم يعني بسط يديه على اتساعهما هذا الباء يعني بشمل الصدر وبشمل - 00:17:20
آآ اخر الزراع اليمنى الى اخر الذراع اليسرى. فلذلك هذا كناية عن الكرم حين نقول فلان طويل الباء او قد يكون كناية عن الاجادة يعني استفرغ المجهود في كل في كل هذا الشأن يعني. مثلا نقول هو طويل الباعي في الكتابة فهو يعني لا يضاهى - 00:17:39
في الكتاب ونقول طويل الباعي مثلا آآ في الجري فلا يسبقه احد وطويل الباعي آآ في العطاء فلا آآ يسبقه احد في الكرم وهكذا. فكناية عن استفراغ المجهود اي يعني بلوغ اقصى غاية ما تفعل. هم - 00:17:59
اذا قال افرسها فارسا واطولها باعا ومغوارها والمغوار عاوزين مفعال. وهي من الاغارة او من الغارة والغارة المعركة وهي صيغة مبالغة عوازم افعال اي كثير الاغارة على الاعداء مثل مقدام من اقدم كثير الاقدام. فالمحوار كثير الاغارة على الاعداء يريد ان يصفه - 00:18:19
الشجاعة وسيدها معروفا ثم قال في البيت الرابع والعشرين تاج لؤي ابن غالب ولؤي ابن غالب او لؤي ابن غالب هو ابو قريش. فكل قبائل قريش تصل في نسبها الى لؤي ابن غالب. ومنهم طبعا اه بنو هاشم - 00:18:39
وابن عبد مناف وابن العزى وبنو يعني آآ زيد آآ الامويين وغيرهم طبعا قبائل كثيرة كانت كلها تصل الى قريش وقريش تصل الى لؤيب غالب فهو ابو قريش. فقال لك انت تاج لؤي بن غالب. فانت لست فقط سيدا من سادات الهاشميين. بل انت سيد - 00:18:58
من سادات قريش وانت انت تاج قريش. اي انت تاج ابي قريش حتى لؤي ابن غالب هو تاج قريش وانت تاج لؤي ابن غالب رجل اي ابن غالب وبه يعني ابن لؤي ابن غالب سما لها. طبعا العقبري - 00:19:25
البسه الضمير في لها. فقال لك لازم تقول سما له لؤي ابن غالب. لكنه ربما فاته انه ان هذا الضمير قد يكون عائدا على قريش التي ليست مذكورة في النص لكن هو لما قال لك تاج لؤي ابن غالب في دماغ المتنبي انه تاجوا قريش. وبالتالي سماء لها يعني لقريش - 00:19:42
فانا صحيح الكلمة ان الكلمة لم اقلها في النص باللفظ ولكنها موجودة في ذهني ففتشوا في ذهني معنا من البداية قلت لكم هذا الكلام وسأؤكده ان اقول انا ملىء عيوني عن شاردها. فالقضية انه انتم لازم تبحثوا اكثر فيما قصدت - 00:20:04
ليس علي اه يعني ان ان اوضح ما اقول او او افسر او اشرح اه اه علي اشقى للشعب اخر علي اه نبت القوافي ها او علي كذا القوافي من منابتها وما علي اذا لم تفهم البقر. مش - 00:20:23
مشكلتي انتم فكروا فيما اقول. قال اذا تاج لؤي ابن غالب وبه سما لها اي سماء لقريش. وهذا هو الاقرب الواحد يقال آآ انه اضطر ان يقول لها بضمير المؤنث من اجل ان يستقيم الوزن. وفي الحقيقة يستقيم الوزن بلهو ايضا. بلها تمد - 00:20:46
يعني تشبع فيصبح حرفا طويلا فقال سما لها او سما له لا يختلف الوزن وارجع انه اضطر الى ان يقول سما لها من اجل ان يستقيم الوزن الشعري. مع انه يجب ان يقول سما له لانه المقصود. والحقيقة لا - 00:21:07
لانه سما لها آآ يعني سما لقريش. ولو انه قال له ايضا لاستقام المعنى او استقام الوزن العروضي. فالقضية ليست موسيقية هنا انما هي قصده انه اعاد الضمير على محذوف. هم. سمى لها فرعها ومحتدها. والفرع فرع الشيء من - 00:21:23
الاصلي والمهد الاصل وهو منحة في الارض او حدد بالمكان اي اقام به فلم يبرحه بتعني الالتصاق او اصل الشيء فمحدده كريم يعني اصله كريم. ثم قال في الخامس والعشرين شمس ضحاها. فانت شمس الضحى - 00:21:43
طبعا ليش قال شمس ضحاها؟ لانه شمس الضحى لا تكن حامية. ولا تكن مؤذية. انما تكن ناعمة تدل على انسان كان قد استيقظ واتم استيقاظه ورأى جمال الحياة فانت شمس الضحى التي تهب الحياة للناس والسرور والسعادة هيك. ثم قال هلال ليلتها وان سهر الناس في الليل وارادوا ان - 00:22:02

يتسامروا وان يعني يرددوا الكلام الطيب ويجلسوا مع الاحبة ويأنسوا باحاديث المحبين فانت هلال ليلتها فانت الذي تؤنس يعني تشفع لسميرهم. هم. تجر تقاصرها والتقاصير القلادة القصيرة التي تلزم العنق. فالدر والدر هي - 00:22:22
الجواهر التي تكون في تلك القلادة وقيل التقاصير جمع التقصير اللي هو العنق نفسه انه العنق انه العنق نفسه. انه يعني الدر الذي يوضع في العنق فصار هي القلادة. مم - 00:22:42
جروا تقاصرها زبرجدها والزبرجد يعني نوع معروف من الجواهر. فمدحه بصفات على اية حال يكون جميلا. شمس ضحى ليلا هلالا درا عنقا زبرجدا. اذا دعونا نتوقف عند البيت الخامس والعشرين. نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة - 00:22:57
الحلقة الخامسة والخمسين بعد المائة، فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:23:18